

## النيران

إهداء: إلى فاطمة ناعوت

يا مِضْرُ نِيْلِكِ هَذَا الْيَوْمَ مَنَعَوْتُ بِالنَّيِّرِينَ نَفَرْتِي وَنَاعَوْتُ  
بِكَلِّ مَا تَكْتُبُ الرَّهْرَاءُ فَاطِمَةَ تَزْهَوُ دِمَشْقُ وَبَعْدَادُ وَبِيرُوتُ  
نَظْمًا وَنَثْرًا هِيَ التَّنْوِيرُ أَبْدَعُهُ نَظِيمُهَا لَوْلَوْ وَالنَّثْرُ يَأْقُوتُ  
هِيَ الرَّجُولَةُ شَاءَتْ هَيْئَةً امْرَأَةً مِنْ يَوْمِ أَنْ ضَمَّ قَوْلَ الْحَقِّ تَابُوتُ  
جَدَّدَتْ فِي الْبَحْثِ دِيُوجِينَ عَنْ رَجُلٍ وَجَدَّتْ سُؤْلَكَ فَالْمَطْلُوبُ نَاعَوْتُ  
مِضْرُ الْتِي بَنَتْ الْأَهْرَامَ مَنِيْبُهَا فَالْقَلْبُ مِنْ مَعْدِنِ الْعَالِيَاءِ مَبْتُوتُ  
وَمِضْرُ وَالِدَةُ الْعَرْفَانِ جَبَلَتْهَا فَالْعَقْلُ مِنْ جَبَلِ الْعَرْفَانِ مَنَحُوتُ  
طَهَ حُسَيْنٌ أَخُوهَا أَهْلٌ بَجَدَّتْهَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَالشَّيْخُ شَانُوتُ  
لَا غَزْوَ إِنْ مَقَّتْ مِنْ شَرِّ شِرْزَمَةِ إِنْ الدَّوَاءُ مِنَ الْأَدْوَاءِ مَمَقُوتُ  
الْحُكْمُ بِالسَّجْنِ مِنْ جَرَاءِ خَاطِرَةٍ تُدِينُ دَبْحًا يَهِينُ الدِّينِ طَاعُوتُ  
إِنْ يَسْجُنُوهَا فَعَمِي أَيْتَهُمْ عَلِمُوا لَمْ يَبْتَلِغْ قَمَرًا فِي أَيْلَةِ حُوتُ  
كَمِضْرَ تَحْيَا بَعِزٍّ وَهِيَ صَارِحَةٌ فِي وَجْهِ أَعْدَائِهَا: فِي غَيْظِكُمْ مَوْتُوا  
مِضْرُ الْخُلُودِ وَنَاعَوْتُ مَعًا أَبَدًا وَالْقَيْدُ مُنْكَسِرٌ وَالظُّلْمُ مَوْقُوتُ

سعد اسحق سعدي

7 - 1 - 2016